

مجمع الأمثال

1549 - رَثِمْتُ لَهْ بَوَّضَيْمٍ .

الْبَيَّوُّ : جلد الحُوَّار المحشُوَّ تَبِينًا .

وأصله أن الناقة إذا أَلقت سَقَطَها فخرِيفَ [ص 293] انقطاعُ لبنها أخذوا جلد حُوَّارها فيُحشَى ويلطخ بشيء من سَلَاها فَتَدْرُ أمه وتَدْرُ عليه يقال : ناقة رائم ورؤم إذا رَثِمْتَ بَوَّها أو ولدها فإن رَثِمْتَه ولم تدرُ عليه فتلك العَلُوق وينشد :

أَنْزَى جَزَوًا عامرًا سَوَّءَى بفعلهمُ ... أم كيف يَجْزُونَنِي السَّوَّءَى منَ
الحسنِ .

أم ° كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به ... رَثِمَانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ
باللَّيْنِ .

وأنشد المبرد :

رَثِمْتُ بِسَلَمَى بَوَّضَيْمٍ وَإِنَّنِي ... قديمًا لَأَبِي الضَّيْمِ وَابْنُ أَبَاةٍ .
فقد وَقَفَتْنِي بين شكِّ وشُبُهَةٍ ... وما كُنْتُ وَقَّافًا على الشُّبُهَاتِ .
يضرب المثل لمن أَلِفَ الضَّيْمَ ورضي بالخَسَفِ طلبًا لرضا غيره .

واللام في " له " معناه لأجله واستعار للضميم بوسا ليوافق الرثمَان يريد قبلت
وألِفْتُ هذا الضميم لأجله